الإمام أبو محمد الأصيلي وروايته لصحيح البخاري

سيرته – مقارنة روايته برواية أبي ذر الهروي – قراءات نقدية في دراسات سابقة

رشيد أجناو، باحث في الدكتوراه

جامعة محمد الأول –وجدة

المغرب

المقدمة

يُعدُّ صحيح الإمام البخاري من أعظم كتب السنة النبوية، وقد حظي بعناية العلماء روايةً وضبطًا وشرحًا. ومن أبرز رواياته في الغرب الإسلامي رواية الإمام أبي محمد الأصيلي، التي كان لها أثر كبير في نقل الصحيح إلى الأندلس والمغرب. ويهدف هذا البحث إلى التعريف بالإمام الأصيلي، ودراسة روايته لصحيح البخاري، ومقارنتها برواية أبي ذر الهروي من حيث السند والضبط والزيادات وغيرها.

وقد أنجز البحث وفق الخطة الآتية:

الفصل الأول: ترجمة الإمام الأصيلي

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ونشأته.

المبحث الثالث: طلبه للعلم.

المبحث الرابع: رحلته العلمية.

المبحث الخامس: شيوخه.

المبحث السادس: تلاميذه.

المبحث السابع: ثناء العلماء عليه.

المبحث الثامن: مؤلفاته .

المبحث التاسع: سماعه لصحيح البخاري وقيمة روايته.

المبحث العاشر: عودته إلى الأندلس .

المبحث الحادي عشر: بعض آرائه.

المبحث الثاني عشر: وفاته.

الفصل الثاني: مقارنة بين رواية الأصيلي ورواية أبي ذر الهروي

المبحث الأول: السند إلى الإمام البخاري .

المطلب الأول: سند الأصيلي

المطلب الثاني: سند أبي ذر الهروي

المبحث الثاني: الفروق في الضبط .

المطلب الأول: ضبط الألفاظ

المطلب الثاني: ضبط الرواة

المبحث الثالث: الفروق في الزيادات والنقصان .

المطلب الأول: زيادلت الأسانيد

النكلب الثاني: زيادات المتون

المبحث الرابع: الفروق في التقديم والتأخير .

المبحث الخامس: إحصائيات عامة حول الرواية.

الخاتمة وخلاصة وتوصيات

الفصل الأول: ترجمة الإمام الأصيلي

المبحث الأول: اسمه ونسبه

هو الحافظ شيخ المالكية في وقته عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو محمد الأصيلي.[1]

المبحث الثاني: مولده ونشأته

اختلفت الأقوال في أصله ومولده؛ فذكر ابن مفرج أن أصله من "كورة شذونة"، بينما ذهب ابن الحذاء إلى أن أصله من "الجزيرة الخضراء". وكان جده من أهل الذمة الذين أسلموا، ثم رحل به إلى "أصيلا" ببلاد العدوة فسكنها، وبها نشأ أبو محمد. وقيل بل ولد بأصيلا نفسها كما ذكر ابن عائذ. أما والده فقد كان وراقاً للخليفة الحكم.[2]

المبحث الثالث: طلبه للعلم

بدأ الأصيلي طلب العلم منذ صباه، ودخل قرطبة سنة (342هـ). تفقه فيها على كبار شيوخها كاللؤلؤي وأبي إبراهيم، وسمع من ابن حزم، وابن المشاط، والقاضي ابن السليم، وأبان بن عيسى بن دينار. كما رحل إلى "وادي الحجارة" فأخذ عن وهب بن مسرة، وإلى "بجانة" فأخذ عن ابن فحلون.[3]

المبحث الرابع: رحلته[4]

كانت للأصيلي رحلة مشرقية واسعة بدأت في المحرم سنة (351هـ)، وقيل: سنة (352هـ).

في القيروان: لقي أبا العباس الإبياني، وأبا العرب التميمي، وابن أبي زيد القيرواني الذي كتب عن الأصيلي عن شيوخه الأندلسيين.

وفي مصر: لقي القاضي أبا الطاهر البغدادي، وابن رشيق، وحمزة الحافظ.

وفي الحجاز: حج سنة (353هـ) ولقي بمكة أبا زيد المروزي (وعنه سمع البخاري)، وأبا بكر الآجري.

وفي المدينة: لقي قاضيها أبا مروان المالكي.

وفي العراق: دخل بغداد في عهد أحمد بن بويه، ولقي بها الأبهري رئيس المالكية (تبادلا الأخذ عن بعضهما)، وسمع من الدارقطني وحدث عنه الدارقطني أيضاً.

أقام بالمشرق نحو ثلاث عشرة سنة، طاف فيها الأمصار وجمع علماً غزيراً.

وتميزت رحلة الأصيلي بالثراء المعرفي، حيث لم يكن مجرد ناقل بل كان "ناقداً ومناظراً". ذكر الذهبي أنه عندما دخل بغداد أعجب به علماء العراق لجودة حفظه وإتقانه لمذهب مالك على طريقة البغداديين (الأبهري وغيره).[5]

---

[1] ترتيب المدارك للقاضي عياض (135/7).

[2] ترتيب المدارك (135/7-136).

[3] ترتيب المدارك (135/7-136).

[4] ترتيب المدارك (137/7)، الدليل المغني لشيوخ الدارقطني لنايف المنصوري ص (229).

[5] سير أعلام النبلاء للذهبي (16/ 571).

المبحث الخامس: شيوخه (مستفاد من ثنايا الرحلة):

أبو زيد المروزي

الدارقطني

الأبهري

ابن أبي زيد القيرواني

وهب بن مسرة

اللؤلؤي

أبو بكر الشافعي

أبو بكر الآجري.

المبحث السادس: تلاميذه

أبو عمر ابن الحذاء

القاضي سراج بن محمد بن سراج

أبو عمران الفاسي

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (بواسطة أبيه).

المبحث السابع: ثناء العلماء عليه

قال عنه أبو إسحاق الشيرازي: انتهت إليه الرئاسة من المالكية بالأندلس. وقال ابن حيان: كان فرداً لا نظير له في زمانه في حفظ الحديث والبصر بالنقد والحذق بمذهب المالكية. وكال الدارقطني يقول: حدثني أبو محمد الأصيلي و لم أرَ مثله. وقال ابن أبي زيد القيرواني لتلميذه ابن الفرضي: تركت والله العلم وراءك. يقصد الأصيلي.[6]

ووصفه ابن الفرضي (وهو تلميذه وأعرف الناس به) بقوله: كان من أعلم الناس بالحديث، وأبصرهم بعلله ورجاله، وكان صدوقاً عاقلاً، لم أرَ مثله في علمه.[7]

وعده الحافظ الذهبي في طبقة "الحفاظ" الكبار، وقال عنه: الإمام الحافظ العلامة شيخ المالكية.[8]

المبحث الثامن: مؤلفاته

ألف كتباً نافعة تدل على تبحره، منها[9]:

1. كتاب الدلائل على أمهات المسائل: في اختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة.

---

[6] ترتيب المدارك (7/138-140).

[7] تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (1/ 269).

[8] تذكرة الحفاظ للذهبي (3/ 1024).

[9] ترتيب المدارك (7/141)، والدليل المغني (ص 230).

2. كتاب الانتصار.

3. نوادر حديث (في 5 أجزاء).

4. رسالة المواعد المنتجزة.

5. الرد على من استحل عن رسول الله ﷺ.

المبحث التاسع: سماعه للبخاري وقيمة روايته

تعتبر نسخة الأصيلي من "صحيح البخاري" من أصح النسخ وأعلاها سنداً في الأندلس، وقد اعتمد عليها الحافظ الجياني في كتابه "تقييد المهمل" لضبط أسماء الرواة الذين وقع فيهم اللبس.[10]

ويعتبر الأصيلي من أوثق رواة الصحيح، وقد سمعه من طريقين أساسيين:

1. عن أبي زيد المروزي: سمعه منه بمكة سنة (353هـ).

2. عن أبي أحمد الجرجاني: سمعه ببغداد (عرضته الثانية).

وكلاهما (المروزي والجرجاني) يرويان عن الفربري عن البخاري.[11]

المبحث العاشر: عودته إلى الأندلس

عاد إلى الأندلس سنة (366هـ) بعد موت الخليفة الحكم، فبقي بقرطبة ونشر علمه، وعظمه المنصور بن أبي عامر وقربه وجعله في مجلس الشورى، فارتفعت مكانته وطار ذكره في الآفاق.[12]

المبحث الحادي عشر: بعض آرائه

في العقيدة: يرى أن مريم عليها السلام "صديقة" وليست نبية.

وفي الفقه: أفتى بجواز شراء أرض موقوفة على كنيسة، وأفتى بجواز الصلاة في "العمارية" (المحمل) للمريض، وكان يرى العمل بالمزارعة على الثلث والربع محتجاً بحديث خيبر.

وفي كرامات الأولياء: كان ينكر الغلو فيها ويثبت ما صح سنده فقط.[13]

المبحث الثاني عشر: وفاته

توفي يوم الخميس 19 ذي الحجة سنة (392هـ). وكان قد أعد قبره لنفسه وعاش زاهداً خائفاً من الفتن. جهزه المظفر بن أبي عامر بأكفان وحنوط إكراماً له.[14]

---

[10] تقييد المهمل وتمييز المشكل للجياني (1/ 45).

[11] ترتيب المدارك 137/7، الديباج المذهب لابن فرحون (433/1).

[12] ترتيب المدارك (137/7).

[13] ترتيب المدارك (140/7-141).

[14] ترتيب المدارك (144/7-145).

الفصل الثاني: مقارنة بين رواية الأصيلي ورواية أبي ذر الهروي

المبحث الأول: السند إلى البخاري

المطلب الأول: سند الأصيلي :

يروي القاضي عياض عن ابن عتاب عن أبيه عن أحمد بن ثابت عن الأصيلي.

ويروي الأصيلي عن أبي زيد المروزي وأبي أحمد الجرجاني.

المطلب الثاني: سند أبي ذر الهروي

يروي القاضي عياض عن الحسين بن محمد الصدفي عن الباجي عن أبي ذر الهروي.

ويروي أبو ذر عن شيوخه الثلاثة الحموي والمستملي والكشميهني.

كلهم (المروزي والجرجاني والحموي والمستملي والكشميهني) عن الفربري عن البخاري.[15]

المبحث الثاني: الضبط

تميز الأصيلي بـــ "الضبط الصدري" والتقييد الدقيق؛ فكان يفرق بين (حَدثنا) و(أخبرنا) بدقة متناهية، وهو ما يفسر سبب تفضيل المغاربة لروايته في الضبط على غيرها من الروايات المشرقية في بداية الأمر.[16]

المطلب الأول: ضبط الرواة

تظهر دقة الأصيلي في تمييز الأسماء المشتبهة، مثال ذلك[17]:

عباس وعياش بن الوليد: جزم الأصيلي بـــ "عياش" (بالمعجمة) في موضع بحديث الحج، وهو الصواب، بينما شك فيه غيره كالقابسي.

سلم بن زرير: ضبطه الأصيلي بفتح الزاي "زَرير"، معقباً على شيخه المروزي الذي قرأها بالضم، والصواب الفتح.

المطلب الثاني: ضبط الكلمات

تفرد الأصيلي بضبط كلمات أثرت في المعنى أو اللفظ، مثاله[18]:

(أبنو أهلي): عند الأصيلي بالتشديد، ولغيره بالتخفيف.

(إنا إذا صيح بنا أبينا): عند الأصيلي بالموحدة (أبينا من الإباء)، ولغيره بالمثناة (أتينا).

(الترجمان): ضبطه الأصيلي بضم التاء والجيم، ولغيره بفتح الأول.

(حمى النقيع): وقع عند الأصيلي بالباء "البقيع" وغلطوه في ذلك.

---

[15] مشارق الأنوار للقاضي عياض (1/9-10).

[16] فهرسة ابن خير الإشبيلي، ما رواه عن شيوخه (ص: 92).

[17] فتح الباري لابن حجر (1/213-219).

[18] فتح الباري لابن حجر (1/74-198).

المبحث الثالث: الزيادات

المطلب الأول: زيادات في الأسانيد

مثاله[19]:

في رواية أبي ذر ورد "أحمد حدثنا عنبسة" دون نسبة أحمد، بينما نسبه الأصيلي فقال: "حدثنا أحمد بن صالح".

وفي حديث طواف أم سلمة، وقع في رواية الأصيلي موصولاً بذكر "زينب"، بينما سقطت في معظم الروايات الأخرى.

المطلب الثاني: زيادات في المتون والنقصان

مثاله[20]:

في رواية الأصيلي سقط لفظ "باب" في مواضع كثيرة (مثل باب بني الإسلام على خمس).

وفي حديث "زملوني"، ورد في رواية الأصيلي مرة واحدة، ولغيره مرتين.

زاد الأصيلي لفظ "أعرفكم" بدل "أعلمكم" في بعض الروايات بالمعنى.

المبحث الرابع: التقديم والتأخير

في بداية "كتاب العلم": رواية الأصيلي تبدأ بـــ (كتاب العلم، بسم الله الرحمن الرحيم، باب فضل العلم)، بينما في رواية أبي ذر تقديم البسملة على اسم الكتاب.[21]

المبحث الخامس: إحصائيات عامة حول الرواية

يمكن استخلاص عدة مؤشرات إحصائية ومنهجية من خلال تتبع الفوارق بين رواية الأصيلي ورواية أبي ذر الهروي وغيرهما من الرواة في "فتح الباري" و"المشارق" للقاضي عياض:

عدد الشيوخ والوسائط:

اعتمد الأصيلي في روايته للصحيح على شيخين أساسيين هما: أبو زيد المروزي وأبو أحمد الجرجاني، بينما اعتمد أبو ذر الهروي على ثلاثة شيوخ: ابن حموية، والمستملي، والكشميهني.[22]

إحصائية "البسملة" والأبواب:

تميزت رواية الأصيلي بتقديم اسم "الكتاب" على "البسملة"، مثل قوله: (كتاب العلم، بسم الله الرحمن الرحيم)، بينما انفرد أبو ذر بتقديم البسملة في بداية الكتب.[23]

سقط لفظ "باب" من رواية الأصيلي في أكثر أبواب الكتاب، بينما ثبت في رواية غيره.[24]

---

[19] فتح الباري (1/225-358).

[20] فتح الباري (1/28-94).

[21] فتح الباري (1/140).

[22] مشارق الأنوار على صحاح الآثار (1/ 9-10).

[23] فتح الباري لابن حجر (1/ 140).

[24] فتح الباري لابن حجر (1/ 53).

الفوارق اللفظية في "المتون" (زيادة ونقصاً):

وردت زيادة لفظ "أعرفكم" في رواية الأصيلي بدلاً من "أعلمكم" في مواضع معينة، وهو ما اعتبره الحفاظ رواية بالمعنى.[25]

في حديث "زملوني"، انفرد الأصيلي بذكر الكلمة مرة واحدة، بينما تكررت مرتين في رواية كريمة وأبي ذر.[26]

إحصائية الفروق في "الأسانيد":

صرح الأصيلي بنسبة الرواة في مواضع سكت عنها غيره، مثل وصله لحديث أم سلمة بذكر "زينب" في السند، وهو ما لم يقع في معظم الروايات الأخرى.[27]

تميزت رواية الأصيلي بالتصريح بلقب "أحمد بن صالح" في موضع أهمله أبو ذر الهروي.[28]

الموثوقية والمقابلة:

اعتُبرت رواية الأصيلي مرجعاً نهائياً في التصحيح؛ حيث ذكر الحافظ الجياني أنه عارض كتابه بأصل الأصيلي الذي بخطه "حرفاً حرفاً".[29]

حجم الزيادات في المتون:

تعد رواية الأصيلي من الروايات المتوسطة بين الزيادة والنقصان؛ فهي تزيد في مواضع عن رواية "النسفي" (الذي سقط من روايته نحو مائتي حديث)، وتتفق في الجملة مع روايات "أبي ذر" و"كريمة"، لكنها تميزت بزيادات لفظية دقيقة صرح بها ابن حجر في أكثر من 50 موضعاً في المجلد الأول وحده من فتح الباري.

الفصل الثالث: القيمة العلمية للإمام الأصيلي في الدراسات الحديثة وقراءات نقدية

يعد الإمام الأصيلي ركناً من أركان الرواية والفقيه المجتهد الذي لم تُوفِه بعض الدراسات الحديثة حقه كاملاً، وفيما يلي تفصيل للنقد الموجه للمسارات البحثية التي تناولته:

المبحث الأول: نقد المنهج الروائي (الاختزال في النقل)

يرى الباحثون أن الدراسات الحديثة التي تناولت الأصيلي قد وقعت في فخ "الاختزال الروائي"، وتتجلى ملامح هذا النقد في الآتي:

1. حصر الأصيلي في "الوساطة": ركزت الدراسات على الأصيلي بوصفه "حلقة وصل" أو "سنداً" لنقل صحيح البخاري للأندلس، وأغفلت مهارته في "نقد المتون" و"التعليل"، وهي مرتبة أعلى من مجرد الرواية.[30]

---

[25] فتح الباري لابن حجر (1/ 70).

[26] فتح الباري لابن حجر (1/ 28).

[27] فتح الباري لابن حجر (1/ 358).

[28] فتح الباري لابن حجر (1/ 225).

[29] مشارق الأنوار على صحاح الآثار (1/ 10).

[30] مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض (1/ 12)

2. إهمال الضبط الصدري: ركزت الدراسات الأكاديمية على مقارنة النسخ الخطية، بينما أهملت "الضبط الصدري" الذي ميز الأصيلي؛ حيث كان يحفظ الفروق بين "حدثنا" و"أخبرنا" في وقت مبكر جداً من تاريخ الرواية، وقدأشار ابن لتمسك الأصيلي بلفظ "حدثنا" في مواضع دقيقة.[31]

المبحث الثاني: نقد المنهج الفقهي (تغييب الاجتهاد المستقل)

تنتقد الدراسات السابقة بسبب قصورها في إبراز الوجه "الاجتهادي" للأصيلي:

1. التبعية المذهبية: صوّرت بعض الأطاريح الأصيلي كفقيه مالكي مقلد، بينما تثبت الوقائع التاريخية ممارسته للاجتهاد، ومخالفته للمذهب في قضايا كبرى (كالمزارعة والصلاة في العمارية)، وهو ما لم يحظَ بدراسة أصولية مستقلة.[32]

2. تشتت آثاره الفقهية: يُنتقد تقصير الباحثين في "جمع" فقه الأصيلي؛ فبدلاً من البحث عن كتبه المفقودة (مثل كتاب الدلائل)، اكتفت الدراسات بالنقل عما أورده القاضي عياض أو الونشريسي، مما جعل صورته الفقهية غير مكتملة.[33]

المبحث الثالث: نقد المركزية "الأبو ذرية" في الدراسات المعاصرة

هناك نقد منهجي موجه للدراسات الحديثة بسبب تأثرها بشهرة رواية "أبي ذر الهروي" على حساب الأصيلي:

1. تهميش السبق الزمني: الأصيلي أدخل الصحيح للأندلس بضبط عالٍ قبل انتشار رواية أبي ذر، ومع ذلك تولي الدراسات المعاصرة جل اهتمامها لرواية أبي ذر لسهولة توفر نسخها، مما أدى لظلم علمي لتراث الأصيلي، وقد أكد الحافظ الجياني تقديم نسخة الأصيلي في الصحة والضبط.[34]

2. ضعف المقارنة الإحصائية: تفتقر الدراسات الحديثة إلى إحصاء دقيق لترجيحات ابن حجر لرواية الأصيلي مقابل رواية أبي ذر، حيث يكتفي الباحثون بذكر الخلاف دون تحليل "نسبة الصواب" التي كانت للأصيلي، وقد تكرر ترجيح ابن حجر لضبط الأصيلي.

المبحث الرابع: نقد الدراسات التحقيقية (غياب الأصول الخطية)

يُوجه النقد للمحققين المعاصرين في تعاملهم مع نسخة الأصيلي:

1. الاعتماد على الوسائط: أغلب المحققين يوثقون رواية الأصيلي من خلال "المشارق" للقاضي عياض أو "فتح الباري"، ولا توجد دراسات جادة في تتبع ما تبقى من أجزاء حديثية للأصيلي في خزائن المخطوطات بالمغرب أو إسبانيا.[35]

خلاصة الفصل الثالث:

يرى الباحث أن الدراسات السابقة قد قامت بجهد مشكور في التعريف بشخصية الأصيلي، إلا أنها ظلت أسيرة "الرواية" و لم تنفذ إلى عمق "الدراية" والاجتهاد الأصولي الذي تميز به، مما يستوجب إعادة قراءة تراثه بمنظور "المدرسة النقدية" لا "المدرسة الناقلة".

---

[31] فتح الباري، ابن حجر العسقلاني (1/ 70-71)

[32] ترتيب المدارك، القاضي عياض (7/ 140-141).

[33] أبو محمد الأصيلي وأثره في رواية صحيح البخاري، د. رستم، (ص 15-18).

[34] تقييد المهمل، الحافظ الجياني (1/ 45)

[35] فهرسة ابن خير الإشبيلي، (ص 92-95)

الخلاصة

يتناول هذا البحث المسار التاريخي لانتقال "صحيح البخاري" إلى بلاد المغرب والأندلس عبر رحلة الإمام الأصيلي المشرقية، ويبرز الآتي:

- الرحلة العلمية: رحل الأصيلي إلى المشرق (بغداد، مكة، مصر) والتقى بكبار المحدثين، وعلى رأسهم أبو زيد المروزي، الذي أخذ عنه صحيح البخاري سماعاً وضبطاً.
- تحقيق الرواية: تميزت "رواية الأصيلي" بالدقة المتناهية؛ حيث قام بمعارضة نسخته بأصول معتبرة، مما جعلها من أصح الروايات وأعلاها سنداً عند المغاربة.
- الاتصال السندي: يُعد الأصيلي حلقة الوصل الذهبية التي ربطت الغرب الإسلامي بأسانيد المشرق، ومن طريقه انتشر الصحيح في الأندلس والمغرب بضبطٍ يضاهي رواية "أبي ذر الهروي".
- المنهج النقدي: لم يكن الأصيلي مجرد ناقل، بل كان فقيهاً محدثاً ينبه على اختلاف الألفاظ والزيادات بين الرواة (مثل الفريري وابن حمويه).

خاتمة

في نهاية هذا الاستعراض العلمي لرواية الإمام الأصيلي لصحيح البخاري، نخلص إلى أن الجهود التي بذلها هذا الإمام لم تكن مجرد نقلٍ لنصٍ ديني، بل كانت "عملية توثيقية" كبرى حفظت للسنة النبوية هيبتها ودقتها في بلاد المغرب والأندلس. إن رواية الأصيلي مثلت المدرسة الحديثية التي تزاوج بين دقة المحدث وفقه الفقيه.

أهم نتائج البحث:

1. الريادة: يُعتبر الأصيلي أول من أدخل رواية "أبي زيد المروزي" للصحيح إلى الأندلس، وهي من أجود الروايات.
2. الإتقان: تميزت نسخة الأصيلي بكونها أصلاً اعتمد عليه كبار العلماء والمحدثين من بعده، مثل القاضي عياض في "مشارق الأنوار".
3. الأثر التاريخي: لولا هذه الرحلة العلمية للأصيلي لربما تأخر وصول الضبط العالي لصحيح البخاري إلى بلاد المغرب العربي بصورته المتكاملة.

بناءً على طبيعة البحث العلمي الرصين الذي حول الإمام الأصيلي وروايته لصحيح البخاري، هذه مجموعة من التوصيات المقترحة التي يمكن إدراجها في نهاية البحث لإعطائه صبغة أكاديمية واحترافية:

أولا: توصيات علمية (بحثية)

- المقارنة بين الروايات: التوصية بإجراء دراسات مقارنة معمقة بين رواية الأصيلي ورواية أبي ذر الهروي، لرصد الفروق الدقيقة في الألفاظ والزيادات، ومدى تأثير ذلك على استنباط الأحكام الفقهية.
- تحقيق المخطوطات: حث الباحثين على تتبع ما تبقى من "نسخة الأصيلي" أو الفروع المنقولة عنها في خزائن المخطوطات بالمغرب والأندلس، والعمل على تحقيقها ونشرها بأسلوب علمي حديث.
- دراسة المنهج النقدي: التوصية بتسليط الضوء على "تعليقات الأصيلي" النقدية على متون الأحاديث، ودراستها في سياق المدرسة الحديثية المغربية المبكرة.

ثانياً: توصيات تعليمية ومعرفية

- إدراج الشخصية في المناهج: التوصية بتعريف طلاب الدراسات الإسلامية بمجهودات علماء الغرب الإسلامي (كالأصيلي) في خدمة السنة النبوية، لربط الخلف بالسلف وإبراز الوحدة العلمية بين المشرق والمغرب.

- إحياء السند المتصل:** تشجيع المجالس الحديثية على الاعتناء بالأسانيد التي تمر عبر الإمام الأصيلي، لما تمتاز به من علوّ وضبط، وإحياء قراءة "الصحيح" بهذه الرواية في الكراسي العلمية.

ثالثاً: توصيات تقنية وتوثيقية

- الرقمنة والتبويب: التوصية بإنشاء قاعدة بيانات رقمية تجمع كل ما كُتب حول رواية الأصيلي، وربطها بالشروح التي اعتمدت عليه (مثل "مشارق الأنوار" للقاضي عياض)، لتسهيل الوصول للمعلومة الحديثية.

- إحصائيات الرواية: التوصية بضرورة استكمال الإحصائيات الدقيقة حول المواضع التي انفرد بها الأصيلي أو خالف فيها غيره من الرواة، ووضعها في جداول توضيحية لخدمة المحققين.

المراجع والمصادر:

- تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي (ت 403هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، طبعة عام 1966 م.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض اليحصبي (ت 544هـ)، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب، الطبعة الأولى، 1981 – 1983 م.
- تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، طبعة عام 1419 هـ – 1998 م.
- تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبو علي الجياني (ت 498هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار الخضيري – السعودية، الطبعة الأولى، 1421 هـ – 2000 م.
- الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني، نايف بن صلاح المنصوري، تقديم: د. سعد الحميد، دار الكيان – السعودية، الطبعة الأولى، 1428 هـ – 2007 م.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون اليعمري (ت 799هـ)، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر – القاهرة، (بدون تاريخ).
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثالثة، 1405 هـ – 1985 م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، رقم كتبه وأبوابه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة – بيروت، عام 1379 هـ.
- فهرسة ما رواه عن شيوخه، ابن خير الإشبيلي (ت 575هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – تونس، الطبعة الأولى، 2009 م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض اليحصبي (ت 544هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، (بدون تاريخ).
- أبو محمد الأصيلي وأثره في رواية صحيح البخاري، د. محمد رستم، مجلة كلية الدراسات الإسلامية – دبي، 2012 م.